



جميع السيدات. وقانون واحد للأسرة
اعرفي حقوقك

flew Family Law
Education for Women
Women's Right to Know

fodf Femmes ontariennes et
droit de la famille
Le droit de savoir

الحضانة وحق الرؤية

يقصد من هذا الكتيب إمدادك بالمعرفة الأساسية بالقضايا القانونية. فهو ليس بديل عن الاستشارة والمساعدة القانونية المقدمة للأفراد. فإذا كنت تتعاملين مع القضايا الخاصة بقانون الأسرة قومي بالحصول على الاستشارة القانونية في أسرع وقت ممكن لحماية حقوقك. وللمزيد من المعلومات عن كيفية الوصول لحامي مدفوع الأجر في مجال قانون الأسرة انظري كتيبنا بعنوان "الحصول على المساعدة بشأن مشكلاتك المتعلقة بقانون الأسرة يمثل وقت انهيار الأسرة" على موقعنا التالي على الإنترنت www.onefamilylaw.ca.

ينص القانون في كندا على أنه في أغلب الحالات يكون لكلا الوالدين الحق في تربية أطفالهما واتخاذ القرار بشأن كيفية توفير الرعاية لهم.

فإذا انفصلت عن والد الطفل أو لم يعد كل منكما يعيش مع الآخر يتعين عليكما وضع خطط خاصة بالحياة اليومية للطفل والمكان الذي سيعيش فيه. ويمكنكما عمل تلك الترتيبات بمفردكما أو من خلال الحصول على مساعدة محامين والمحكمة.

فإذا لم تتفقا، يمكن لأي من الوالدين التقدم للمحكمة بطلب الحصول على أمر بشأن الحضانة أو حق الرؤية. ويتعين التقدم بهذا الطلب في المدينة أو البلدة التي يعيش بها الطفل عادة. ويمكن تغيير الأوامر الخاصة بالحضانة أو حق الرؤية في حال تغير وضع أحد الوالدين بشكل ملحوظ.

ما هي الحضانة؟

تعني الحضانة امتلاك الحق والمسؤولية القانونية لاتخاذ كافة القرارات الهامة المتعلقة بحياة الطفل. وهي تتضمن أمور مثل:

- اختيار مدرسة الطفل
- اختيار ديانة الطفل
- اتخاذ القرارات الطبية الخاصة بالطفل

ويطلق على الوالد الذي تتول لها الحضانة الحاضن ويعيش الطفل معظم الوقت مع الوالد الحاضن.

ما هي الرؤية؟

إذا حصل أحد الوالدين على حضانة الطفل، فيكون غالباً للوالد الآخر حق الرؤية. وتعتقد المحاكم في معظم الأوقات أنه في صالح الطفل أن يكون له أكبر قدر ممكن من الاتصال **بكلى** الوالدين. إذا أصدرت المحكمة حكماً بالرؤية، فعادة يعني ذلك الحق بالزيارة وقضاء وقت مع الطفل ومعرفة ما يتعلق بصحة الطفل وسلامته وتعليمه. ويتوفر هذا الحق حتى للأطراف من الوالدين الذين لم يقضوا وقت طويلاً مع أطفالهم.

ويطلق على الوالد الذي له حق الرؤية **غير الحاضن أو الوالد الذي له حق الرؤية**.

وإذا كان بإمكانك التحدث بأمانة وسهولة مع الوالد الآخر للطفل يمكنك عمل ترتيبات غير رسمية خاصة بكما بشأن الحضانة وحق الرؤية. وتعتبر كتابة اتفاقكما تحريراً فكرة جيدة مع ذكر التاريخ وتوقيع كلا الوالدين. ومن أفضل الأمور حصول كل منهما على محامي للاضطلاع عليها وتقديمها للمحكمة.

وفي حال عدم تمكنك من الاتفاق مع الوالد الآخر، أو كانت العلاقة بينكما تتضمن إساءة المعاملة يكون من الأسلم لك ولطفلك الحصول على محامي والتفكير في اللجوء للمحكمة لعمل الترتيبات الخاصة بالحضانة وحق الرؤية.

غير أنه قد يعيش الطفل مع أحد الوالدين فقط ويقبل أو يرضى الآخر على ترتيبات المعيشة. وطالما يتم قبول الترتيبات يتنازل الوالد الآخر عن حقه في الحضانة ويكون له الحق فقط في رؤية الطفل إلا لو تغيرت الترتيبات باتفاق أو بأمر محكمة.

أنواع الحضانة:

هناك نوعان رئيسيان من ترتيبات الحضانة:

1. الحضانة المنفردة Sole Custody

إذا كانت لك الحضانة المنفردة Sole Custody يمكنك اتخاذ قرارات رئيسية بنفسك بشأن أمور مثل صحة الطفل وتعليمه وتربيته الدينية. فإذا كانت لك الحضانة أو الحضانة المنفردة يطلق عليك الوالدة الحاضنة.

وعادة ما يكون من حق الوالد الآخر معرفة القرارات التي تقومين باتخاذها ولكن لا يمكنه أن يملئ عليك القرارات التي يجب اتخاذها بشأن الطفل.

2. الحضانة مشتركة Joint custody

إذا كان لديك والوالد الآخر للطفل حضانة مشتركة Joint custody يكون لك وللوالد الآخر حق اتخاذ القرارات الرئيسية المتعلقة بحياة الطفل، التي تتطلب منكما العمل معاً. لو كانت المحكمة تعرف أن العلاقة بين الوالدين ليست جيدة أو لو كان هناك سوء معاملة سابق أو حالي يقل احتمال أن تأمر بالحضانة المشاركة.

ولا تعني الحضانة المشتركة بالضرورة أن يقضي الطفل نفس القدر من الوقت مع كل من الوالدين.

ينبغي أن تعلم: أثناء قيام المحكمة بتقرير الترتيبات النهائية للحضانة فإنها قد تمنح حضانة مؤقتة أو وقتية لأحد الوالدين. ويتم تطبيق هذه الترتيبات حتى تقوم المحكمة بإصدار أمر نهائي بشأن الحضانة.

أنواع الرؤية:

يمكن للمحكمة إصدار الكثير من الأنواع المختلفة لأوامر الرؤية بعضها مفتوح جدا والبعض الآخر محددًا للغاية.

1. الرؤية المعقولة

يمكن للمحكمة أن تأمر بحصول أحد الوالدين على الحضانة وحصول الآخر على رؤية معقولة. ويسمح هذا لك ولولي أمر الطفل الآخر بعمل ترتيبات الرؤية الخاصة بكما حسبما تتفقًا.

2. الرؤية الثابتة أو المحدودة:

لو كانت علاقتك غير جيدة بالوالد الآخر للطفل يمكنك أن تطلب من المحكمة إصدار أمر يحدد شروط زيارات الرؤية مثل الموعد ومدة ومدى تكرار تلك الزيارات، ويطلق على ذلك الرؤية الثابتة أو المحدودة. ولو كانت علاقتكما قد تضمنت سوء معاملة يمكنك أن تطلب من المحكمة تحديد مواعيد ومدد زيارات الرؤية بحيث لا يتعين عليك الحديث مع الوالد الآخر عن تلك التفاصيل.

3. الرؤية المتدرجة

أحيانًا ما تقوم المحكمة بوضع جدول رؤية تدريجي. ومعنى هذا إتاحة زيارات رؤية محدودة للوالد في البداية على أن تزيد تلك الزيارات بمرور الوقت. ويتيح الجدول التدريجي لطفلك فرصة معرفة الوالد الرائي والثقة به. وقد تلجأ المحاكم للجدول التدريجي إذا لم يكن الطفل قد قضى وقت كبير مع الوالد الرائي أو إذا تم الانفصال بينكما والطفل لا يزال صغير السن.

4. الرؤية تحت الإشراف:

يمكن للمحكمة أن تأمر بالرؤية تحت الإشراف لو انتابها القلق بشأن سلامة الطفل مع الوالد الذي له حق الرؤية أو إذا لم يقض الوالد الذي له حق الرؤية مع الطفل وقتاً كافياً فيما قبل. وتعني الرؤية تحت الإشراف أنه لا يمكن للوالد أن يكون بمفرده مع الطفل ويمكن أن يكون المشرف على زيارات الرؤية أحد أفراد الأسرة أو أي شخص آخر. ويمكن أن يتم إجراء زيارات الرؤية تحت الإشراف في أماكن يطلق عليها مراكز الرؤية تحت الإشراف حيث يوجد عاملون يقومون بمراقبة الزيارات.

كما يمكن للمحكمة أن تصدر أمراً بالإشراف على عملية تبادل الطفل للرؤية لو انتابها القلق بشأن نشوب صراع أو بخصوص السلامة عند لقاءك بالوالد الآخر لنقل الطفل. ويمكن أن يتم التبادل تحت الإشراف في أحد مراكز الإشراف على الرؤية حيث يمكن للعاملين المساعدة في تبادل الطفل بحيث لا يتم اللقاء بينك وبين الوالد الآخر ويمكن أن يكون التبادل في مكان آمن مثل قسم الشرطة.

5. لا رؤية:

في حالات نادرة للغاية يتم رفض منح حق رؤية أحد الوالدين لطفله أو طفلها ويحدث هذا فقط لو اعتقدت المحكمة احتمال تعرض الطفل للأذى البدني أو العاطفي من قبل الوالد هذا وأن الرؤية تحت الإشراف لن توفر الحماية الكافية.

أين يعيش الطفل؟

لو كانت لك الحضانة المفردة، سيعيش الطفل معك معظم الوقت أو كله.

ولكن الحضانة لا تحدد دائماً أين يعيش الطفل. فإذا كانت لديك حضانة مشتركة مع الوالد الآخر أو كان للوالد الآخر حق الرؤية قد يتم تقسيم وقت الطفل للعيش مع كل منكما وقد يعيش الطفل أحياناً مع الوالد الآخر بضع ليالي أو أثناء عطلات نهاية الأسبوع أو أثناء الأسابيع أو العطلات بناء على ما تتفقان عليه أو ما تأمر به المحكمة.

وعادة ما يقضي الطفل أوقاتا مع أحد الوالدين أكثر من الآخر. وعند حدوث ذلك يطلق على المنزل الذي يعيش فيه الطفل الوقت الأكبر بالإقامة الرئيسية للطفل.

ويطلق على الوالد الذي يعتني بالطفل معظم الوقت مقدم الرعاية الرئيسي. وغالبا ما تقرر المحاكم أن يعيش الطفل مع الوالد مقدم الرعاية الرئيسي معظم حياة الطفل أو أن يعيش مع مقدم الرعاية الرئيسي أثناء تقرير المحكمة بشأن الحضانة.

إتباع الأوامر الخاصة بالحضانة والرؤية

إذا كانت لديك اتفاقية أو أمر محكمة بشأن الحضانة أو حق الرؤية يتعين عليك إتباعه. ويمكن لك أو لوالد الطفل أن تطلبا من الشرطة مساعدتكما في تفعيل أمر الحضانة. وإذا لم تسمح للوالد الآخر برؤية طفله/ته حسبما هو منصوص عليه في الأمر يمكن للمحكمة تحويل حضانة الطفل للوالد الآخر، إذا طلب/طلبت ذلك.

ويسمح لك القانون برفض السماح بالرؤية لو شعرت بخوف على سلامة طفلك. إذا اعتقدت أن طفلك في خطر وترفض الرؤية عليك الحصول على المساعدة القانونية فورا. وفي حالة الطوارئ اتصل بالشرطة على رقم 911.

وأحيانا ما يصارع أحد الوالدين للحصول على حق الرؤية ولكنه لا يحضر لرؤية الطفل أثناء أوقات زيارات الرؤية المنصوص عليها في أمر المحكمة. وقد يسبب هذا إحباط للطفل ولكن للأسف لا يستطيع القانون القيام بشيء لإجبار من له حق الرؤية على الزيارة. وإذا حدث ذلك بشكل متكرر عليك تسجيل الزيارات القصيرة أو التي لم تتم، فقد تتمكن من استخدام تلك المعلومات في العودة للمحكمة وطلب تغيير الأمر الخاص بحق الرؤية.

كيف تتخذ المحاكم قراراتها بشأن الحضانة وحق الرؤية؟

عندما تقوم المحاكم باتخاذ قرار خاص بالحضانة وحق الرؤية يتعين عليها فقط وضع **المصلحة العليا للأطفال** في الاعتبار. ويعتبر هذا تعريف قانوني صارم. وفيما يلي بعض الأمور التي تضعها المحكمة في الاعتبار:

- هل تم استخدام أي شكل من أشكال سوء المعاملة أو الاستغلال في المنزل؟

- ما مدى علاقة الحب بين كل من الأبوين والطفل؟
- ما هو مقدار قوة الروابط العاطفية بين الطفل وكل من الوالدين؟
- كم من الوقت عاش الطفل في بيئة مستقرة؟
- ما هي الخطط الموجودة لدى كل من الوالدين بشأن رعاية الطفل وتربيته؟

- ما هو مدى قدرة كل منهما على توفير الوالدية بشكل أفضل؟
- إمكانية كل شخص لتوفير احتياجات الطفل؟
- بالنسبة للأطفال الأكبر سناً، ما الذي يريده الطفل؟

كما تأخذ محاكم قانون الأسرة في اعتبارها الترتيبات القائمة بالفعل. وهو ما يطلق عليه **الأمر الواقع**. فإذا كانت الترتيبات المعيشية للطفل تسير على ما يرام ربما لا تريد المحكمة إجراء تغييرات جوهرية.

ولا يعتبر الوالدان فقط هما اللذان لهما حق التقدم بطلب الحضانة وحق الرؤية. فالقانون ينص على أن أي شخص من حقه التقدم بهذا الطلب. فغالبا ما يتقدم للمحاكم بهذا الطلب هم أعضاء الأسرة الكبيرة مثل الأجداد والجدات وزوج الأم أو زوجة الأب والخالات أو العمات أو الأخوال أو الأعمام. ومهما كان المتقدم بالطلب فإن المحكمة ستنتظر في المصلحة العليا للأطفال قبل منح حق الحضانة أو الرؤية.

الارتحال مع طفلك

ثمة قضية صعبة قد تنشأ عندما لا يعيش الوالدان معا هي ما إذا كان يمكن للطرف الذي يعيش الطفل معه الارتحال بالطفل خارج المدينة، المقاطعة بل وفي بعض الحالات خارج البلاد. فقد ترغبين الارتحال لكي تكوني أقرب من أفراد الأسرة الآخرين للحصول على دعمهم أو لوجود فرصة عمل. وقد يصعب مثل هذا الانتقال على الوالد الآخر للطفل رؤيته بشكل منتظم. كما أن تكلفة زيارة الرؤية قد تكون مشكلة أخرى حسب بُعد مسافة المكان الذي سيتم الانتقال إليه.

وكما هو الحال بالنسبة لكافة القرارات المتعلقة بالطفل فإن المحك الذي ستقيس عليه المحكمة قرارها بالسماح بالانتقال من عدمه هو **المصلحة العليا للطفل**. فإذا تم السماح لك بالارتحال مع طفلك قد تقوم المحكمة بتغيير أمر الرؤية للسماح للوالد الرائي بزيارات أطول أو تقليل مقدار ما تتقاضينه كنفقة للطفل لأن الطرف الآخر يقع عليه عبء المزيد من النفقات للسفر لزيارة الطفل.

في بعض الحالات قد تقول المحكمة أنه غير مسموح لك الانتقال مع طفلك لو لم يوافق الوالد الآخر.

السفر مع طفلك

في معظم الحالات، إذا كان الوالد الآخر لديه حق الحضانة أو الرؤية، فلا يمكن لك اصطحاب الطفل لخارج كندا دون إذن الوالد الآخر. وهذا يعني أنه إذا قمت بالسفر مع طفلك ستحتاجين أمر الحضانة وخطاب من الوالد الآخر يصرح للطفل بمغادرة كندا. ويجب توثيق الخطاب من قبل محامي.

وعند مغادرتك كندا أو محاولة الدخول لدولة أخرى عليك توقع قيام موظفي الحدود بطلب إثبات موافقة الوالد الآخر على سفر الطفل.

خطف الأطفال

أحيانا يقوم أحد الوالدين باصطحاب الطفل إلى خارج كندا دون تصريح من الوالد الآخر. ويعتبر هذا أمر خطير للغاية. ويطلق عليه هذا **خطف الأطفال**. ويعتبر خطف الأطفال جريمة خطيرة في كندا.

لا توجد طريقة ما للتحقق القطعي من عدم مغادرة طفلك لكندا دون تصريح منك، ولكن هناك بعض الأمور التي يمكنك القيام بها للمساعدة في حماية طفلك. فتأكد من أمر أو اتفاق الحضانة:

- واضح ومفصل قدر الإمكان.
- ينص تحديدا على أنه لا يمكن مغادرة الطفل لكندا بدون تصريحك.

كما قد ينص الأمر أيضا على قيامك أو قيام المحكمة باحتجاز جواز سفر الطفل أو جواز سفر الوالد الآخر.

ما الذي يمكنك القيام به لو تم أخذ طفلك إلى خارج كندا دون تصريح منك؟

في حال اعتقادك أنه تم اصطحاب طفلك إلى خارج البلاد دون تصريح منك يتعين عليك ما يلي:

- **الاتصال بالشرطة** في الحال وستقوم الشرطة بإرسال إخطار لموظفي الحدود في كندا وفي الدولة التي قد يصطحب الوالد الآخر الطفل إليها.
- قومي على الفور **بالاتصال بمكتب الشؤون القنصلية** على الهاتف المجاني رقم 1-800-387-3124 أو 1-800-267-6788 فالمكتب مفتوح 24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع.

إذا تم اصطحاب طفلك إلى خارج كندا دون إذن منك، يجب عليك على الفور التحدث مع أحد محامي الهجرة ومحامي قانون الأسرة.

ولعل القانون الرئيسي الوحيد الذي يمكنه مساعدتك في استعادة طفلك هو اتفاقية لاهاي الخاصة بالشؤون المدنية المتعلقة بالخطف الدولي للأطفال. وهي اتفاقية دولية قامت بتوقيعها العديد من الدول. وتوافق الدول الموقعة على الاتفاقية على أنها ستعمل مع بعضها البعض للعثور على الأطفال الذين تم نقلهم بطريقة غير شرعية من دولة لأخرى وإعادتهم.

ولكن لو تم نقل طفلك إلى دولة لم تقم بالتوقيع على الاتفاقية سيكون من الصعب جدا استعادة طفلك مرة أخرى إلى كندا. فإذا حدث ذلك يمكنك المطالبة بالحضانة باستخدام قوانين الدولة التي تم نقل طفلك إليها. كما يمكنك أيضا محاولة التفاوض مع الخاطف أو أسرته

وللمزيد من المعلومات عن كيفية الحيلولة دون حدوث الخطف الدولي عليك قراءة الخطف الدولي للأطفال (دليل للوالدين) وقد تم إنتاج هذا الكتيب من قبل وزارة الشؤون الخارجية الكندية. وهو يذكر أيضا ما يمكنك القيام به لو تم اصطحاب طفلك خارج كندا دون تصريح منك. ويمكنك طلب نسخة منه من الموقع الإلكتروني التالي Foreign Affairs Canada: أو قراءة الكتيب على الإنترنت من موقع <http://www.voyage.gc.ca/>. هناك معلومات مفيدة تحت رابط "السفر للخارج" "Travelling Abroad".



• على الرغم من دعم مؤسسة أونتاريو للقانون المالي لمحتويات تلك المنشورات، فإن تلك المحتويات لا تعكس بالضرورة آراء المؤسسة.

• تعتبر الآراء المعبر عنها في تلك المواد آراء تقييم السيدات بقانون الأسرة FLEW ولا تعكس بالضرورة آراء المقاطعة.

هناك خطر متزايد لاستخدام العنف عند انتهاء علاقة حميمية. فلو كنت في خطر مباشر قومي بالاتصال ب911. فلو كنت أو كان أي شخص تعرفينه في خطر، قومي بزيارة موقع FLEW للمعلومات عن الحصول على الدعم.

إذا كنت سيدة فرانكفونية تعيش في أونتاريو يكون لك الحق في الحصول على الخدمات باللغة الفرنسية أثناء قضايا محاكم قانون الأسرة. وللمزيد من المعلومات بشأن حقوقك عليك الاتصال بأحد المحامين أو أحد المكاتب القانونية المجتمعية أو خط مساعدة السيدات على رقم 1-866-860-7082، TTY 1-877-336-2433.

ويمكنك الحصول على المزيد من المعلومات عن كيفية الحصول على الخدمات بالفرنسية من خلال زيارة موقع www.onfamilylaw.ca أو موقع www.undroitdefamille.ca.

وتتوفر الموضوعات الخاصة بقانون الأسرة على النحو التالي

1. الحل البديل للمنازعات وقانون الأسرة (ARA 001)
2. حماية الطفل وقانون الأسرة (ARA 002)
3. نفقة الطفل (ARA 003)
4. قانون الأسرة والقانون الجنائي (ARA 004)
5. **الحضانة وحق الرؤية (ARA 005)**
6. العقود العائلية (ARA 006)
7. التحكيم في قانون الأسرة (ARA 007)
8. قضايا قانون الأسرة بالنسبة للسيدات المهاجرات واللاجئات واللائي ليست لهن إقامة قانونية (ARA 008)
9. الحصول على المساعدة بشأن مشكلاتك المتعلقة بقانون الأسرة (ARA 009)
10. كيف يتم تقسيم الممتلكات طبقاً لقانون الأسرة (ARA 010)
11. الزواج والطلاق (ARA 011)
12. النفقة الزوجية (ARA 012)

يتوفر هذا الكتيب بالعديد من الأشكال واللغات. للمزيد من المعلومات برجاء زيارة موقع www.onefamilylaw.ca.

كما يمكنك أيضاً أن تجدي على موقعنا مواد إضافية لمساعدتك على فهم حقوقك الخاصة بقانون الأسرة

